فراس عزيز ديب

بين الحرب العبثية والتصريحات العبثية.. قولوا خيراً أو اصمتوا!

لا نعلم حتى الآن هل أن ما يجري بين بعض الدول في الخليج العربي ولبنان هو مجرد «مزحة هالوين» يلفها الرعب شكلاً ويقتحمها الهزل مضموناً؟ أم أن ما يجري فعلياً هي بداية لطريقة تعاط جديدة مع البلد الذي أوقفت مسيرته كذبة الطائفية السياسية وهدمت محطورات العقد الاجتماعي فرضية «الكثير من الحرية والقليل من الديمقراطية»، وصولاً إلى تعويم الفشل كطريقة للنجاح عبر العبارة الأسوأ: «قوة لبنان في ضعفه»! ما أكذب فصاحتنا في هذا الشرق عندما ننتقي العبارات التي تبرر الضعف، ليتنا نستثمر هذه الفصاحة في مكان أهم.

متى سنفهم في هذا الشرق بأن ما من مصلحة لأحد بصبّ الزيت على النار؟ تحديداً عندما نبدو وكأننا نعيش في مرّجل كبير ينتظر كل منا دوره ليطوله الحرق؟ في هذا الشرق إياك أن تصفّق حتى لو تشاجر أمامك اثنان على دور فرن أو محطة بنزين لأننا بارعون بتقمص شخصية الزبد على بعضنا البعض، حتى لأتفه الأسباب سيخرج جاسر ما ليقول كلمته التي تجعلنا ننحسر فيها على البسوس وما زلنا لا نتعظ!؛ بارعون بالوقت ذاته بتقمص شخصية ذاك القصير الذي جدعَ أنفه حباً بالانتقام، ما أسوأ الانتقام عندما يكون مبنياً على الحقد!

القضية هنا ليست مرتبطة فقط بمفهوم حرية الرأي ووجهة نظر الآخرين منها، في هذا الشرق عدم قبول الرأي الآخر ليس حكراً على من امتعضوا من اعتبار حربهم عبثية، وهي كذلك، لأن الأطراف الأخرى لا تبدو واحة للديمقراطية حتى تُحاضر بها، هل يمكن لإعلامي في محطة إعلامية عربية أو غير عربية انتقاد الجهة السياسية الداخلية أو الخارجية التي تدعمه؟

لا يحسد لبنان على موقفه تماماً كما أنه لا يحسد على شيء، والوضع الداخلي فيه يكاد يشتعل، فالمواقف الخليجية تبدو نهائيّة، هذا الأمر قد رأيناه في أكثر من مناسبة مع فرق كبير بأن قدرة لبنان على التحمل في ظل ما يجري فيه من كوارث لا تبدو كبيرة، دعكم من الكلام هذا وهناك عن إمكانية تعويض علاقة هذا الطرف بالعلاقة مع أطراف أخرى، بالمنطق العام ليس من مصلحة لبنان، «لأنه لبنان»، خسارة عمقه العربي وتحديداً الخليجي، مع التأكيد على فكرة أن ما قاله الوزير جورج قرداحي كلام حق ولم يخطئ، لكن تصاعد ردة الفعل بهذه الطريقة توحي بالكثير من التساؤلات:

أولاً: ماذا عن التوقيت؟

بواقعية تامة لا يبدو الحديث عن فكرة التوقيت وربط هذا الأمر بأحداثٍ متشابكة فيه الكثير من الدقة، فالدول الخليجية التي تساند السعودية دعمت الحكومة اللبنانية ولم تقف حجر عثرة في وجه تشكيلها، بل إن كل ما كان يجري بدا وكأنه في سياق التوافقات التي تسير في المنطقة، بالوقت ذاته لا يمكن دائماً تكرار عبارة أن السعودية خسرت في لبنان، لذلك هي فعلياً تريد قلب الطاولة؟ واقع البعض عندما دعت الدول الخليجية المنتفضة بوجه لبنان لإعادة ضبط البوصلة جيداً. في المعنى العسكري كذلك الأمر يدرك الجميع التي يخطب فيها ود السعودية، بل هناك ما هو أبعد من ذلك: ما كان الميقاتي ليقبل التأليف أساساً لولا الضوء الأخضر السعودي.

ثانياً: هل تريد السعودية من هذه الشوشرة إعادة سعد الحريري إلى رئاسة الحكومة؟

هذا الكلام يبدو عملياً بعيداً عن الواقع. مبدئياً هذا الكلام يفترض استقالة الحكومة بالكامل لأن رئيس الوزراء لا يملك صلاحيات إقالة وزير، كما أن دفاع رئيس تيار المردة النائب السابق سليمان فرنجية عن الوزير الذي سماه ورفضه أن يكون «كبش محرقة» بدا موفقاً رجولياً ترفع له القبعة، لنمّ تكرار تحول الوزراء إلى كبش فداء بالاستناد لآرائهم. من جهة ثانية فإنه من الواضح بأن السعودية قبل غيرها سئمت من سعد الحريري، لكن المشكلة الأعمق لدى السعودية بأنه لا يوجد بديل منطقي ضمن العائلة، الحريري احترقت ورقته إلى غير رجعة بل هناك من يشير إلى ما هو أهم أي تحرر السعودية من إلى ذراعها عبر سعد الحريري، لذلك لا تبدو السعودية اليوم بهذا الوارد.

ثالثاً: هل الهدف فعلياً تفجير لبنان من الداخل؟

ليس هناك من مصلحة لأحد بتفجير الوضع في لبنان هذه الديباجة مع كل حدث، بضرب هذا البلد، تبدو عملياً تكراراً ببغائياً، حتى الولايات المتحدة الأميركية بدت تغرد خارج السرب الذي ننتظره بأن لم يتزحزح النفوذ السعودي هناك حتى الآن، تحديداً عندما نسمع التصريحات المتتالية لرئيس الحكومة نجيب ميقاتي والطريقة التي ينظر فيها إلى الجميع بأن الضوء الأخضر السعودي.

ثانياً: هل تريد السعودية من هذه الشوشرة إعادة سعد الحريري إلى رئاسة الحكومة؟

هذا الكلام يبدو عملياً بعيداً عن الواقع. مبدئياً هذا الكلام يفترض استقالة الحكومة بالكامل لأن رئيس الوزراء لا يملك صلاحيات إقالة وزير، كما أن دفاع رئيس تيار المردة النائب السابق سليمان فرنجية عن الوزير الذي سماه ورفضه أن يكون «كبش محرقة» بدا موفقاً رجولياً ترفع له القبعة، لنمّ تكرار تحول الوزراء إلى كبش فداء بالاستناد لآرائهم. من جهة ثانية فإنه من الواضح بأن السعودية قبل غيرها سئمت من سعد الحريري، لكن المشكلة الأعمق لدى السعودية بأنه لا يوجد بديل منطقي ضمن العائلة، الحريري احترقت ورقته إلى غير رجعة بل هناك من يشير إلى ما هو أهم أي تحرر السعودية من إلى ذراعها عبر سعد الحريري، لذلك لا تبدو السعودية اليوم بهذا الوارد.

ثالثاً: هل الهدف فعلياً تفجير لبنان من الداخل؟

ليس هناك من مصلحة لأحد بتفجير الوضع في لبنان هذه الديباجة مع كل حدث، بضرب هذا البلد، تبدو عملياً تكراراً ببغائياً، حتى الولايات المتحدة الأميركية بدت تغرد خارج السرب الذي ننتظره بأن لم يتزحزح النفوذ السعودي هناك حتى الآن، تحديداً عندما نسمع التصريحات المتتالية لرئيس الحكومة نجيب ميقاتي والطريقة التي ينظر فيها إلى الجميع بأن الضوء الأخضر السعودي.

بأن المقاومة قادرة على أن تحسم أي مواجهة داخلية إن فُرضت عليها المواجهة، بل على العكس هناك من بات يفهم في الأوساط السياسية وتحديداً الأوروبية، أن المواجهة الداخلية في لبنان هي صك تسليم لبنان لحزب الله ولحلفائه. أما إن كان الحديث عن تفجير الوضع لضمان وصول قوات دولية تُنهي سيطرة الحزب فهم كلام كذلك الأمر بأن منطقياً. ما هكذا يفكر عتاة المؤامرات لأنهم يدركون ببساطة أن هكذا حدث لن يمر عبر المؤسسات الدولية ومروره على الطريقة العراقية سيكون عبر مواجهة بين عدة محاور لن تقي بالغرض، على العكس هناك من يذهب بعيداً للقول: لماذا لا يفكر اللبنانيون جدياً بممارسة الحكم بعيداً عن ضغط السفير السعودي؟

في الخلاصة: دعونا نتعاطى مع ما يجري بالكثير من التبسيط، دعكم من التهويل والكلام والكلام المضاد الذي لن يستفيد منه إلا من يريدون فتح المزيد من حمامات الدم في هذا الشرق الباهت، هناك أزمة دبلوماسية بين بلدين يعمزل عن الأسباب فلندع لهما حل المشكلة بالطريقة التي تسهم بكبح المزيد من الانفلات ولا داعي لدس السم بالدسم، لا داعي لأن نكون أبواق دعاية نظر مقابلة، غير التصريحات والكتابات العبثية التي تزيد الوضع تعقيداً. ألم يمل في هذا الشرق من هذه الهواية؟ بيساطة إن لم يكن لديك كلام يخمد هذه النيران فمن الأفضل لك ولنا أن تصمت!

واشنطن هددت باستخدام العقوبات لعرقلة برنامج «المسيّرات» الإيراني

خبير روسي: دفاعاتنا أسقطت «كروز» أميركية في سورية وليس بمقدور أميركا تدميرها

أعلن وزير الخارجية الأميركي إينتوني بلينكن، أمس، أن الولايات المتحدة ستستخدم جميع الوسائل المتاحة، من أجل عرقلة برنامج الطائرات المسيرة الإيراني، في حين أكد الخبير العسكري الروسي أليكسي ليونكوف، أن القاذفات الأميركية لن تتمكن من تدمير نظام الدفاع الجوي الروسي، مشيراً إلى أن أنظمة الدفاع الروسية أسقطت بنجاح صواريخ كروز الأميركية في سورية في العام ٢٠١٨.

وقال بلينكن في بيان نشره المكتب الصحفي لوزارة الخارجية الأميركية: إن «الولايات المتحدة ستستخدم العقوبات لمنع وتفكيك شبكات البيع التي تسمح بتوريد المواد والتقنيات المتعلقة بالطائرات المسيرة»، حسبما ذكر موقع قناة «المنار».

وادعى بلينكن، أن إيران استخدمت الطائرات المسيرة في شن ما أسماه «هجمات ضد قوات بلاده وضد حركة الملاحة الدولية»، مضيفاً إن بلاده تعمل لمنع وردع وتفكيك الشبكات التي تزود إيران بتكنولوجيا الطائرات من دون طيار، حسبما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة.

وتعرضت قوات الاحتلال الأميركي الموجودة في قاعدة «التنف» غير الشرعية شرق سورية لهجوم بطائرات مسيرة في العشرين من الشهر الحالي، وأفادت القيادة الأميركية الوسطى بأنها تحتفظ بالحق في الرد على الهجوم «في الزمان والمكان المناسبين».

وأعلنت وزارة الخزانة الأميركية، أول من أمس، فرض حزمة جديدة من العقوبات على عدد من الأفراد والمؤسسات في إيران، بدعوى تقديم الدعم إلى برنامج الطائرات المسيرة الخاص بالحرس الثوري الإيراني.

وأوضحت الوزارة في بيان، أنه تم فرض قيود على أربعة مواطنين إيرانيين، اثنان منهم على صلة بالحرس الثوري الإيراني، كما تضمنت قائمة الحظر شركتين مقرهما إيران.

من جانب آخر، أعلن وفق معايير خبراء الجيش الأميركي، حسبما ذكر الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم».

وقال ليونكوف في رده على مقال في مجلة «فوربس» الأميركية الأسبوعية: «من أجل تحويل أساطيل البحر الأسود والبلطيق الروسية إلى أهداف للرماية، يحتاج الأميركيون إلى استخدام عدد كبير من حاملات الطائرات، أكبر بعدة مرات من قدرات دفاعنا الجوي، هذا ما يمارسونه في سياق تمارينهم، لكن حتى الآن توصلوا إلى استنتاج مفاده أنهم لن يتمكنوا من تدمير نظام الدفاع الجوي الروسي، كما ما يطير نحونا سيُسقط، حتى قبل أن تصل القاذفات إلى مواقعها، لقد أسقطت أنظمة دفاعنا الجوي بنجاح صواريخ كروز الأميركية في سورية في العام ٢٠١٨، على الرغم من أن ما لدى السوريين ليس سوى نسخة للتصدير، في حين أن أنظمة الدفاع الجوي المنشورة لدينا أكثر حداثة وجودة».

وجاءت مقالة ليونكوف رداً على مقال سبق أن نشره ديفيد إكس في «فوربس»، وزعم فيه، أن القاذفات الإستراتيجية للقوات الجوية الأميركية B-1B Lancer، على الرغم من عمرها البالغ أربعين عاماً، يمكنها التعامل بسرعة وفاعلية مع مجموعة السفن الروسية، ونتيجاً هذا المؤلف لأسطولنا في البلطيق بمصير لا يحسد عليه.

تمتلك إيران إسطولاً ضخماً ومتنوعاً من الطائرات المسيرة العسكرية بتقنيات عالية (عن الانترنت)

وكالات

فرض إتاوات على التجار بآلاف الدولارات

«الإدارة الذاتية» الانفصالية تقطع الكهرباء عن أحياء الحسكة بحجة عدم دفع الأهالي الفواتير!

قطعت ما تسمى «الإدارة الذاتية» الكردية الانفصالية التيار الكهربائي عن أقسام كثيرة وكبيرة من أحياء «مدينة الحسكة»، بحجة عدم دفع المواطنين لفواتير الكهرباء لها.

ونقل موقع «أثر برس» الالكتروني عن مصادر محلية بالحسكة: أن ما تسمى «هيئة الطاقة» التابعة لـ«الإدارة الذاتية» فرضت مبلغاً قطعياً على مواطني مدن وبلدات محافظة الحسكة، كفواتير للكهرباء، حيث تصل إلى مبلغ ١٢ ألف ليرة سورية سنوياً، رغم ندرة وصول التيار الكهربائي، وانقطاعه المتكرر، والمستمر لأيام في أغلب الأحيان.

وأضافت المصادر: إن القطع التعسفي شمل أقساماً كبيرة من أحياء تل حجر والناصرية ومساكن مرشلو وحي الزهور والعزيزية والصالحية بمدينة الحسكة، وذلك من خلال فصل محولات الكهرباء عنهم.

وبينت، أن أغلب سكان الحارات والأقسام دفعوا ضريبة الكهرباء المفروضة عليهم من «الإدارة» لمدة عامين كاملين، وبسبب عدم دفع البعض عليهم من «الإدارة» قطع التيار الكهربائي عن الحارة بشكل كامل، في حين المتخلف عن دفع مستحقات أي خدمة يعاقب بشكل فردي ويقطع عن منزله فقط، سواء الكهرباء أو الماء أو الخدمات البريدية.

وتعتبر مشكلة الكهرباء في الحسكة واحدة من المعاناة التي يعيشها مدنيو المحافظة، حيث تصل ساعات التشغيل اليومية ساعتين فقط خلال الـ٢٤ ساعة، ومن يقوم بإصلاح الأعطال ودفع رواتب العاملين في قطاع الكهرباء وتوفير المستلزمات هي الدولة السورية وليس ما تسمى «الإدارة الذاتية»، وفق المصادر.

وفي سياق الحديث عن ممارسات ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» التي تسيطر على «الإدارة الذاتية»، كشفت مصادر أهلية وتجارية وفق الموقع، أن «قسد» زادت من وتيرة فرض الإتاوات على الأهالي في مناطق سيطرتها، وبمبالغ تجاوزت التوقعات.

وأفادت المصادر، بأن لجاناً يترأسها قياديون من «قسد» من الجنسية التركية تجوب الأسواق والمراكز التجارية والصناعية في مدينة القامشلي، لفرض إتاوات مالية تجاوزت مئة ألف دولار، بذريعة تقديم الدعم لـ«قسد» أو لـ«حزب الاتحاد الديمقراطي- يا يا ده» الكردي.

وأضافت: إن المبالغ التي فرضت على الأهالي هي الأكبر مقارنةً بالسنوات الماضية، مشيرة إلى أنه فُرض على تاجر يعمل بتجارة المواد الغذائية، مبلغ ١٥٠ ألف دولار، حيث اضطر للفرار إلى إقليم شمال العراق، كما فرض على آخر يملك شركة للتحويل والصرافة ١٠٠ ألف دولار، وعلى ثالث يملك شركة للتحويل والصرافة أيضاً ٥٠ ألف دولار.

وحسب المصادر، فإن «قسد» تركز في حملتها الأخيرة على التجار والصناعيين الذين تعاملوا معها أصلاً من خلال العقود والفواتير التي تم توقيعها وصرفها بأسمائهم.

وكالات

منظمة بريطانية: التهجير القسري أولوية للاحتلال التركي في شمال سورية

متزعمون من «قسد» يفرون إلى العراق ومسلحوها يخطفون مئات الشبان لزجهم في القتال

مع تصاعد تهديدات النظام التركي، والحديث عن نيته شن عدوان جديد على الأراضي السورية، على خطوط التماس مع ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية - قسد» في شمال شرق سورية، تحدثت أنباء عن فرار مسلحين ومتزعمين من الميليشيات باتجاه شمال العراق، تزامناً مع قيام مسلحيها بشن حملة اعتقال طالت مئات الشبان في مناطق سيطرتها لزجهم في القتال في صفوفها، في حين أكدت منظمة «ذي تابليت» البريطانية أن التهجير القسري للأقليات في شمال سورية هو أولوية بالنسبة للاحتلال التركي، وأن هناك أساليب تستخدمها الميليشيات الموالية له لمنع عودة سكان القرى المحتلة شمال سورية.

وفي التفاصيل، نقلت مواقع إلكترونية معارضة عما يسمى الناشط الإعلامي موسى الخلف: إن ريف مدينة الرقة الخاضع لسيطرة ميليشيات «قسد» شهد حالات فرار لعدد من المتزعمين وبحوزتهم كميات كبيرة من المال، وقد عرف منهم المتزعم حسن لقمان الملقب بـ«حسن قامشلي» وهو مسؤول الحواجز في بلدة عين عيسى وينحدر من جبال قنديل الواقعة في شمال العراق وتطل على الحدود الإيرانية العراقية ضمن سلسلة جبال زاغروس.

وبين الخلف، أن ميليشيات «قسد» استقدمت أول من أمس كميات كبيرة من السلاح الثقيل باتجاه مدينة عين عيسى شمال الرقة المحاذية لخطوط التماس مع قوات الاحتلال التركي وميليشيات «الجيش الوطني» الموالية للاحتلال في تل أبيض.

وفي السياق شنّت ميليشيات «قسد» حملة اعتقال طالت مئات الشبان في مناطق سيطرتها لزجهم في القتال في صفوفها، وفق المواقع.

من جهة ثانية، نظم ما يسمى «مجلس الشبيبة» في بلدة الباغوز بريف دير الزور، التابع لميليشيات «قسد» وقفة احتجاجية، ضد تدخل الاحتلال التركي في مناطق شمال شرق سورية، حسبما ذكرت مصادر إعلامية معارضة.

من جانب آخر، كشف تقرير لمنظمة «ذي تابليت» البريطانية، أن التهجير القسري لمكونات شمال سورية، هو أولوية بالنسبة للاحتلال التركي، وأنّ هناك أساليب تستخدمها الميليشيات الموالية للاحتلال لمنع عودة المهاجرين والنازحين وغيرهم من السكان إلى مناطقهم ومملتكاتهم التي استولت عليها تلك الميليشيات منذ ٢٠١٩، وذلك وفق ما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة، وأوضح التقرير أن أكثر من مئة وثلاثين ألف مسيحي كانوا يقيمون في شمال سورية قبل الآن٢٠١١، إلا أن العدد انخفض بشكل كبير جداً، مشيراً إلى أن بعض القرى التي سيطرت عليها الميليشيات الموالية للاحتلال التركي باتت خالية من المسيحيين.

ونقلت المنظمة عن رئيسة اللجنة الأميركية للحريات الدينية الدولية، نادين مايزنا تأكيدها أن احتلال تركيا لأراضي بشمال شرق سورية، لا يزال يشكل تهديداً خطيراً.

وبين رئيس «حزب الاتحاد السرياني» في شمال شرق سورية، سنحريب برصوم، حسب التقرير، أن الاحتلال التركي يتبع سياسة تهجير منهجية لتغيير ديمغرافية المدن المحتلة منذ عام ٢٠١٩، ولا شيء يشجع النازحين على العودة إلى ديارهم في ظل وجود الميليشيات المسلحة التابعة للاحتلال.

وأشار أحمد إلى أن الوضع الصحي في المخيمات مأساوي خاصة في ظل انتشار الموجة الرابعة من فيروس «كورونا»، وقلة المساعدات الطبية، مضيفاً: إن هناك حالات إصابات تم نقلها إلى مراكز صحية خارج المخيم.

وكالات

عناصر من ميليشيات «قسد» تشن حملة اعتقال طالت مئات الشباب في مناطق سيطرتها لزجهم في القتال في صفوفها (عن الانترنت)

افتتاح مكتب التصديق القنصلي في مدينة درعا خلال أيام

الوطن

أعلنت مصادر مسؤولة في درعا لـ«الوطن»، أمس، أنه سيتم في الأيام القليلة المقبلة افتتاح مكتب التصديق القنصلي في مدينة درعا والذي يتبع لوزارة الخارجية والمغتربين.

ووصفت المصادر زيارة الوفد الحكومي برئاسة رئيس مجلس الوزراء حسين عرنوس محافظة درعا الخميس الماضي بـ«الجيدة»، ذلك أن الزيارة تهدف إلى الاطلاع على احتياجات المحافظة الخدمية والتنموية والبدء بخطة لتحسين مستوى الخدمات وتعزيز التنمية في مختلف القطاعات وذلك بعد إنجاز التسويات في أغلب مناطق المحافظة.

ولفتت المصادر إلى أن الوفد الحكومي التقى بالمنظمات الشعبية ومديري الدوائر والمؤسسات وأعضاء قيادة فرع حزب البعث العربي الاشتراكي ووجهاء من المحافظة واستمع إلى طلبات الأهالي، وأشار إلى أنه سيتم تخصيص موازنة كبيرة لمحافظة درعا في موازنة العام القادم.

وأوضحت، أن الوفد الحكومي قام بزيارة إلى مكتب التصديق القنصلي في السرايا الحكومي بمدينة درعا والذي لم يتم حتى الآن افتتاحه، وكذلك زار مركز تصنيف الحدودي مع الأردن.

وأشارت المصادر إلى أن المكتب كان من المقرر أن يتم افتتاحه منذ عدة سنوات ولكن بسبب الحرب التي نشن على سورية تأجل الأمر واليوم تم تجهيزه بالكامل، وربما يجري افتتاحه خلال أسبوع، وقد يقوم وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد بعملية الافتتاح.

ولفتت إلى أن افتتاح المكتب القنصلي في مدينة درعا سيترك ارتياحاً كبيراً لدى أوساط الأهالي، لأن هناك نسبة كبيرة من أهالي درعا مغتربون في الخارج، وكانوا يسافرون إلى دمشق لتصديق وثائقهم الخاصة بالسفر.

وأشارت المصادر إلى أن عمليتي تسوية الأوضاع للمسلحين والمطلوبين والفارين من الخدمة العسكرية لأبناء البلدات والقرى التي لم تتضم بعد إلى التسوية واستلام السلاح الذي بحوزة بعضهم، استمرتا في مركز التسوية الذي افتتحه الجيش والجهات المختصة في قسم شرطة مدينة درعا بحي «درعا المحطة»، لأبناء البلدات والقرى التي لم تنضم بعد إلى التسوية، مؤكدة أن الأمور تسير بشكل جيد.

بقلم: السفير الصيني في سورية فنغ بياو

ما الحزب الشيوعي الصيني؟

مع اقتراب الصين من مركز مسرح العالم، يزداد اهتمام المجتمع الدولي بالصين والحزب الشيوعي الصيني معق وشامل من كل الأبعاد، فما الحزب الشيوعي الصيني؟ كيف تحول من حزب بـ٥٠ عضواً قبل مئة سنة إلى أكبر حزب حاكم بأكثر من ٩٥ مليون عضو في العالم اليوم؟ كيف أصبحت الصين التي كانت دولة لا تقدر على إنتاج حتى دلية» إلى ثاني أكبر اقتصاد في العالم وأكبر دولة صناعية وتجارية وأول مقصد للاستثمار الأجنبي؟ كيف تجاوز الحزب الشيوعي الصيني سلسلة من الاختبارات الكبرى وحقق الإنجازات العظيمة المتمثلة في تخليص نحو ٨٠٠ مليون نسمة من الفقر وإنجاز بناء المجتمع الرغيد؟

في هذا السياق، أصدرت وزارة الإعلام التابعة للحزب الشيوعي الصيني ومكتب الإعلام لمجلس الدولة الصيني قبل أيام وثائق «الرسائل التاريخية وقيم الخطوات للحزب الشيوعي الصيني» والكتاب الأبيض لـ«طريق الحزب الشيوعي الصيني» لعرض أسرار نجاح الحزب الشيوعي الصيني بشكل مفصل.

أولاً، ظل الحزب الشيوعي الصيني منذ تأسيسه يسعى وراء السعادة للشعب الصيني والنهضة للأمة الصينية كرسالته التاريخية، ويتخذ الحياة السعيدة للشعب الصيني والنهضة العظيمة للأمة الصينية هدفه للكفاح وقضيته الأساسية، ولم يتوقف ويتحرف عنها أبداً خلال السنوات الـ١٠٠ المنصرمة.

ثانياً، ظل الحزب الشيوعي الصيني يلتزم بإعلاء مصلحة الشعب، ويسعى بكل كفاحه وتضحيته من أجل الشعب، كما قال الأمين العام شي جينبينغ إن «الدولة هي الشعب والشعب هو الدولة، والاستحواذ على السلطة والحرص عليها يعني الحرص على تأييد الشعب».

ثالثاً، ظل الحزب الشيوعي الصيني يلتزم بالربط بين القواعد الأساسية للماركسية والتجارب الصينية، من ناحية، حل ذلك مسألة تصيين الماركسية، ومن ناحية أخرى، وفر إرشاداً للثورة والبناء والإصلاح والانفتاح في الصين.

يعد «مبدأ البحث عن الحقائق من الوقائع» جوهر الماركسية، فيظلق الحزب الشيوعي الصيني دائماً من الوقائع، لا يعتمد على الكتب والأوامر بشكل أعمى بل يثق بالوقائع من دون غيرها، ولا يخاف من اختراق الهياكل والأساليب القائمة واستكشاف طرق جديدة باستمرار، مما خلق المفاهيم الجديدة للماركسية وأنشأ فكر ماو تسيدونغ ونظرية دنغ شياوبينغ والفكر المهمة للتمثيلات الثلاثة ومفهوم التنمية العملية وفكر شي جينبينغ للاشتراكية ذات الخصائص الصينية في العصر الجديد، الأمر الذي وفر إرشاداً علمياً ونظرياً لقضية الحزب والشعب، كما قدم مساهمة كبيرة لإثراء وتطوير الاشتراكية.

رابعاً، ظل الحزب الشيوعي الصيني يكافح من أجل قضية تقدم الإنسان، حيث يتمسك الحزب الشيوعي الصيني بالقيم المشتركة للبشرية التي تتمثل في السلام والتنمية والإنصاف والعدالة والديمقراطية والحرية، ويعمل على تكريس الروح الدولية ورفض الأحادية والجانب وسياسة القوة، مما أكسبه الصداقة والتأييد والدعم من الأصدقاء الدول النامية الغفيرة.

إن المجتمع الرغيد هو حلم يراود الأمة الصينية لآلاف سنين، وقد أعلن الأمين العام شي جينبينغ بكل مهابة في الحشد الاحتفالي بمناسبة الذكرى الـ١٠٠ لتأسيس الحزب الشيوعي الصيني أنه «قد حققنا الهدف المئوي الأول للكفاح بإنجاز بناء المجتمع الرغيد على نحو شامل على الأراضي الصينية».

إن المجتمع الرغيد الشامل في الصين تحقق على أساس التنمية الشاملة للإنسان وتمتع جميع المواطنين بثمار التنمية وبالاعتماد على اجتهاد ونكاء ونضال الشعب الصيني، وإن بناء المجتمع الرغيد الشامل لأكثر من مليار نسمة في الصين وهي دولة كبيرة ضعيفة الأساس ومعقدة الظروف الوطنية لأمر غير عادي وسهل، ويعد ذلك خطوة مفصلية للتوجه نحو النهضة العظيمة للأمة الصينية وتحقيق الرخاء المشترك لجميع المواطنين.

أثبتت التجارب بوضوح أن قيادة الحزب الشيوعي الصيني الضمان الأساسي لإنجاز بناء المجتمع الرغيد على نحو شامل في الصين، ويمكن القول إن بناء المجتمع الرغيد على نحو شامل لن يتحقق من دون قيادة الحزب الشيوعي الصيني.

إن «الرسائل التاريخية وقيم الخطوات للحزب الشيوعي الصيني» و«طريق الصين إلى المجتمع الرغيد شامل» وثائق مهمة من الصين لتقدم للمجتمع الدولي التجارب الصينية في عملية التنمية ومساعدة المجتمع الدولي على فهم الصين والحزب الشيوعي الصيني بشكل أفضل.

كما تقول الكلمة الختامية في «الرسائل التاريخية وقيم الخطوات للحزب الشيوعي الصيني» إن «كل شيء يتطور حسب المنطق، لا تستثني الأحزاب عن ذلك، فيمكن للحزب الشيوعي الصيني تفسير حاضره ورؤية مستقبله عبر ماضيه».

استعراضاً للماضي، ساهمت مسيرة النضال وإنجازات الحكم للحزب الشيوعي الصيني خلال السنوات الـ١٠٠ الماضية، في تطور وتقدم الحضارات السياسية في العالم والتنمية السلمية المستدامة للبشرية.

استشرافاً للمستقبل، سيقف الحزب الشيوعي الصيني على كل ثبات إلى جانب التاريخ الصائب وتقدم البشرية، ويحرص على بذل جهود مشتركة مع جميع الدول المحبة للسلام بما فيها سورية وشعوبها لتكريس القيم المشتركة للبشرية التي تتمثل في السلام والتنمية والإنصاف والعدالة والديمقراطية والحرية، ويلتزم بالتعاون بدلاً من المواجهة ويلتزم بالانفتاح بدلاً من الانغلاق، كما يتخذ إنجازاته كفرصة لتقديم مساهمة جديدة وأكبر للدفع بإقامة مجتمع المستقبل المشترك للبشرية والتنمية المشتركة وتقدم المجتمع البشري.

رابط النسخة الإنكليزية لـ«الرسائل التاريخية وقيم الخطوات للحزب الشيوعي الصيني»:
http://www.news.cn/english/2021-08/26/c_1310149600.htm

رابط النسخة الإنكليزية للكتاب الأبيض لـ«طريق الصين إلى المجتمع الرغيد على نحو شامل»
http://www.news.cn/english/2021-09/28/c_1310214205.htm

دعت مجلس الأمن إلى مطالبة أردوغان بسحب قواته المحتلة بشكلٍ فوري منها

سورية: نحتفظ بحقنا في صد العدوان التركي وتحرير كامل أراضينا

أدانت سورية، أمس، بأشد العبارات قرار البرلمان التركي بتجديد ما يسمى «التفويض الممنوح» لرئيس النظام رجب طيب أردوغان لإرسال قوات عسكرية إلى العراق وسورية لمدة سنتين، وأكدت أن الوضع الإقليمي والدولي لم يعد يحتمل السكوت عن ممارسات هذا النظام، داعية مجلس الأمن الدولي إلى مطالبته بسحب قواته العسكرية المحتلة بشكل فوري وغير مشروط من أراضي الجمهورية العربية السورية.

وقال مصدر مسؤول في وزارة الخارجية والمغتربين في تصريح نقلته وكالة «سانا» للأنباء: «تدين الجمهورية العربية السورية بأشد العبارات القرار الصادر منذ يومين عن البرلمان التركي بتجديد ما يسمى «التفويض الممنوح» لرئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان لإرسال قوات عسكرية إلى العراق وسورية لمدة سنتين».

وأوضح المصدر، أن «سياسات أردوغان على بعض النقاط تشكل تهديداً مباشراً للسلم والأمن في المنطقة والعالم، حيث يستمر في شن الاعتداءات العسكرية على الأراضي السورية وفي خرق قرارات مجلس الأمن ذات الصلة بالوضع في سورية والتي دعت جميعها إلى احترام سيادة واستقلال وسلامة ووحدة أراضي الجمهورية العربية السورية».

وشدد المصدر على أن تراخي مجلس الأمن في مواجهة الاحتلال التركي المستمر لأراضي في الجمهورية العربية السورية يجعل رئيس النظام التركي يتمادى في جرائمه واعتداءاته ضد سورية ويستمر في احتلال أراضي سورية وفرض سياسات الأمر الواقع والتغيير الديموغرافي والتتريك وتكريس واقع الاحتلال في تلك المناطق وقطع مياه نهر الفرات عن المدنيين ودعم الجماعات الإرهابية المسلحة في إدلب ومحيطها والتي منعتها مجلس الأمن نفسه كيانات إرهابية وفي إساءة استخدام ملف اللاجئين السوريين كورقة ابتزاز وضغط على المجتمع الإقليمي وفي إرسال المقاتلين الإرهابيين الأجانب والمرتزقة الإرهابيين إلى سورية وإلى بؤر النزاع في مناطق مختلفة من العالم وفي عرقلة آفاق الحل السياسي في الجمهورية العربية السورية.

وقال: «تؤكد سورية أن الوضع الإقليمي والدولي لم يعد يحتمل السكوت عن ممارسات النظام التركي التي تهدد السلم والأمن الدوليين وهو الأمر الذي يفرض على مجلس الأمن مسؤولية مباشرة في ممارسة ولاياته وصلاحياته بإدانة كل الممارسات العدوانية للنظام التركي ضد سيادة واستقلال وسلامة ووحدة أراضي الجمهورية العربية السورية ومطالبته بسحب قواته العسكرية المحتلة بشكل فوري وغير مشروط من أراضي الجمهورية العربية السورية وبتعويض الدولة السورية عن كل الخسائر التي تسببت بها هذه الممارسات ضد المدنيين السوريين والبنى التحتية السورية والأملاك العامة والخاصة والثروات الطبيعية والتراث التاريخي للجمهورية العربية السورية».

والثلاثاء الماضي، وافق البرلمان التركي، على المذكرة التي تقدمت بها حكومة أردوغان لتمديد عمل قواتها المحتلة في سورية والعراق، لمدة عامين آخرين.

وصوّت حزب أردوغان الحاكم «العدالة والتنمية»، وحزب الحركة القومية، وحزب الخير التركي، بالموافقة، فيما صوّت حزب الشعب الجمهوري، وحزب الشعوب الديمقراطي المعارضين بالرفض.

وكالات

«القومي الاجتماعي»: تزامن مع حملة النظام السعودي المسعورة على قرداحي

وسائط دفاعنا الجوي تتصدى لعدوان إسرائيلي وتسقط بعض صواريخه

تصدت وسائط دفاعنا الجوي، أمس، لعدوان إسرائيلي جديد بالصواريخ على بعض النقاط بريف دمشق وأسقطت بعضاً منها، في حين اعتبر الحزب السوري القومي الاجتماعي في لبنان، أن هذا العدوان تزامن مع حملة النظام السعودي المسعورة على وزير الإعلام اللبناني جورج قرداحي، في ترجمة لانعكاسات التطبيع المعلن وغير المعلن مع كيان الاحتلال الإسرائيلي.

وقال مصدر عسكري في تصريح نقلته وكالة «سانا» للأنباء: إنه «حوالي الساعة الحادية عشرة و١٧ دقيقة من صباح اليوم (أمس)، أطلق العدو الإسرائيلي رشقة صواريخ أرض أرض من اتجاه شمال فلسطين المحتلة، مستهدفاً بعض النقاط في ريف دمشق وقد تصدت وسائط دفاعنا الجوي لصواريخ العدوان وأسقطت بعضها».

وبين المصدر، أن العدوان أدى إلى إصابة جنديين بجروح ووقوع بعض الخسائر المادية.

من جانبهم، تداول نشطاء في مواقع التواصل الاجتماعي لقطات توثق لحظة الاعتداء الإسرائيلي بالصواريخ والذي استهدف نقطة للجيش في ريف دمشق، حسبما ذكر الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم».

وأظهر أحد الفيديوهات، وفق الموقع، عمود دخان كثيف يتصاعد إثر الاعتداء على النقطة في محيط بلدة الديماس بريف دمشق، في حين ذكر النشطاء، أن العدوان الإسرائيلي استهدف أيضاً نقطة في منطقة قدسيا بريف دمشق.

وجاء هذا العدوان عقب عدوان نفذه العدو الإسرائيلي الاثنين الماضي على المنطقة الجنوبية، وقال حينها مصدر رسمي في وزارة الخارجية والمغتربين أن هذا العدوان الغاشم الجبان بعد إتمام المصالحات في محافظة درعا وعودة الأمن والأمان لها وبسط سلطة الدولة في محاولة يائسة من كيان الاحتلال الإسرائيلي لدعم أدواته وعملائه من